يا معشر المهاجرين فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا
حتى جئناهم فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم
رجل مزمل فقلت من هذا فقال سعد بن عبادة فقلت
مالة قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله
بما هو أهله وقال اما بعد فنحن انصار الله ولنبيه الاسلا م
وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة
منكم تريدون ان تغتزلونا من أصلنا وتحضنونا من الامر
فلما سكت اردت ان أتكلم وقد كنت قد رويت
مقالة قد أعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وكنت
اداري منه بعض الجد وهو كان أحلم مني واوقر فقال
ابو بكر على رسلك وكرهت ان اغضبه وكان احلم مني
واوقر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها
في بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله
ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا
وارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما شئتم واخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب
عنق لا يقربني ذلك الى اثم احب الي من ان امر على قوم فيهم ابو بكر الا ان
تطاوعني نفسي عند الموت فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فقلت مالك ما معنى قولك
انا جذيلها وعذيقها المرجب قال كانه يقول انا داهيتها قال فكثر
اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط
يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار

البيت السابع والعشرون في ذكر عهد ابي بكر واستخلافه اياه ووصيته اياه

اياه

اياه عن ابراهيم النخعي قال اول من ولي ابو بكر شيئا من امور المسلمين
عمر بن الخطاب ولاه القضاء وكان اول قاض في الاسلام عن الحسن
بن الحسن قال لما ثقل ابو بكر واستبان له من نفسه جمع الناس اليه فقال
انه قد نزل بي ما قد ترون ولا اظنني الا لميت لما بي وقد اطلق
الله ايمانكم من بيعتي وحل عنكم عقدتي ورد عليكم امركم فامروا
عليكم من احببتم فانكم ان امرتم في حياتي كان اجدر ان لا تختلفوا بعدي
فقاموا في ذلك وخلوا عليه فلم يستتم لهم فرجعوا اليه فقالوا رايناك
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاعلموا تختلفون قالوا
لا قال فلعلكم عهد الله على الرضا قالوا نعم قال فامهلوني حتى انظر
لله ولدينه ولعباده فارسل ابو بكر الى عثمان بن عفان فقال
اشر علي يا رجل فوالله انك عندي لها الاهل وموضع فقال عمر
فقال اكتب فكتب حتى انتهى الى الاسم فغشي عليه ثم افاق فقال
اكتبت عمر عن الشعبي قال بينا طلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد جلوسا عند ابي بكر في مرضه عوادا فقال ابو بكر
ابعثوا الى عمر فاتاه فدخل عليه فلما دخل حست انفسهم انه
خيرة فنفروا عنه وخرجوا وتركوهما وجلسوا في المسجد واراسلوا
الى علي ونفر معه فوجد واعليا في حايطه فوافوا اليه فاجتمعوا
وقالوا يا علي ويا فلان ويا فلان ان خليفة رسول الله مستخلف
عمر وقد علم وعلم الناس ان اسلامنا قبل اسلام عمر وفي
عمر فحق التسليط على الناس ما فيه ولا سلطان له فادخلوا
بنا عليه نسله فان استعمل عمر كلمناه فيه واخبرناه عنه فنعلوا
فقال ابو بكر اجمعوا الي الناس اخبركم من اخترت لكم فخرجوا
فجمعوا الناس الى المسجد فامر من بحمله اليهم حتى وضعه على

متى صح

Copyright © King Saud University